

# نوم الرضيع مع أمه.. صح أم خطأ!



بمشاعرها وجسدها الصغير وحين سألت الطبيب النفسي ان الدول الغربية تعلم الطفل النوم في غرفة خاصة منذ الايام الاولى لولادته وكانت اجابته ان العلاقة الاسرية والاجتماعية وطبيعة الحياة التي تحيط بالطفل تختلف عن تلك المجتمعات وغالبية العوائل في مجتمعنا لا تخصص غرفة خاصة للطفل. وتؤكد الدكتورة ايمان ان احساس الطفل بالحب والحنان في الأشهر الأولى ولولادته وهو ينام بجانب والدته ويسمع نبضات قلبها الذي تعود عليها وهو في احشائها لهذا اذا ابتعد يشعر بالغربة والصمت والطفل يكون رقيق والاحاسيس والمشاعر وان كان لا يفهم لغة الكلام لهذا عندما تحضنه امه ينام بسرعة

احسست بالخطر لعدم اهتمامي بزوجي واعطاء غالبية الوقت لاطفالي وان زوجي بدأ يكلمني ويطلب مني تنسيق الاوقات لانه بحاجة الى التكلم والجلوس معي وان لا تكون ولادة الاطفال عائقا لتجدد الحب والاهتمام ببعضنا. تقول رنا ام لطفلة تبلغ من العمر اربع سنوات كنت قلقة من تعلق ابنتي سارة بالنوم والبقاء بقربني لكثرة ما سمعته من بعض الامهات ان الطفل اذا تعلم النوم بجانب والدته من الصعوبة تركها ولكن وجدت بعد ذلك ان ابنتي رنا تحب الانعزال والانفردية ويعد عرضها على اطباء الذين اكادوا ان يظفروها جعل احساس الانطواء ينمو

والرعاية بالطفل الحديث الولادة وخصوصا اذا كان الطفل يشكل اول طفل تستقبله العائلة لان هذا الاهتمام اللامعقول يكون سببا لعدم اعطاء الطفل فرصة التعرف على العالم المحيط به ونلاحظ ان الام تكون كثيرة لحمل الطفل ان كان يبكي او بالعكس ونحن في مجتمعا نعلق على ذلك ان الطفل تعود على (الحضن) وهذا ما يسبب بعد ذلك ثقلا كبيرا لوالدته لانها لا تستطيع اداء واجباتها بالصورة الصحيحة والام تحتاج الى النوم والراحة لهذا نجد بعض الامهات تعاني قلة النوم وظهور التعب والاجهاد على ملامح وجهها وكل ذلك نتيجة عدم تنظيم الاوقات الخاصة بالطفل او مزاوله العمل لانه

## دور الزوجة في إنعاش العلاقة الزوجية

وكان راي الدكتور محمداستاذ علم الاجتماع ان الانسان يمر بمراحل مختلفة خلال حياته تبدأ بالطفولة ثم المراهقة ثم الشباب والنضج واخيرا الشيخوخة وبينما ينتقل البعض من مرحلة لآخرى بسلاسة يكون هذا الانتقال لدى البعض الآخر مصحوبا بأزمات تتفاوت في شدتها واعراضها بحسب قدرة الانسان من مرحلة لآخرى جديدة من حياته والتكيف مع طبيعتها ومظاهرها وتكمن الصعوبة في ان التغييرات قد تكون داخلية كاحساس الانسان بنفسه وخارجية حيث تتغير نظرة الآخرين له وتبدأ هذه المرحلة بعد بلوغ الرجل ٤٠ سنة اذا شعر هو ومن حوله بالتغيرات الفيزيائية مثل الشعر الابيض او سقوط الشعر او ضعف البصر والام المفاصل وزيادة الوزن وغيرها من الامور الاخرى التي قد تزد نوعا ما القبول والرضا عند بعض

خمس عشر عاما وانشغالي في العمل واحساسني ان ابني كبيرا واصبح من الصعب التجميل وغيرها من الامور الاخرى سببا لابتعاد زوجي والبحث عن امرأة اخرى لتكون شريكة حياته القادمة والحب المتجدد والشباب والحيوية. يقول ابو مصطفى متزوج منذ خمسة وعشرين عاما الرجل يحتاج الى المرأة في جميع مراحل حياته ولكن ليس من الصواب والعادل مجازاة المرأة بالخيانة ان كانت لا تستطيع تاديه دورها بصورة كاملة هنا يصبح من حق الرجل البحث عن امرأة اخرى ومع ذلك ان لانكر ان الرجل يرغب بتجديد المشاعر والحب واعادة احساس الشباب من جديد ولكن ليس على حساب الآخرين فهناك الكثير من الرجال يتجاوزون هذه المرحلة بهدوء وبدون اشارة لمشاكل عكس البعض الاخر يهدم حياته الزوجية بسبب علاقة غرامية قد تكون من طرف واحد فقط.

## تعثر كلام الطفل.. أسباب وعلاجات



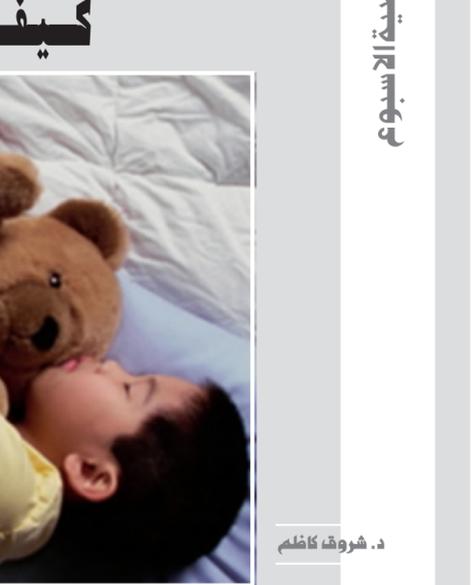
يجب ان تكون الزوجة هي المساندة لزوجها من اجل تجاوز مرحلة منتصف العمر ما بعد الاربعين وهذه المرحلة التي قد تعتبر ازواجية لدى بعض الرجال لكنها تحتاج الى بعض السمات لاعادة الحياة الزوجية الحقيقية اليها وتكون على شكل صداقة وثيقة مع الزوج وعدم الانشغال بالاطفال لكي لا تفتقر العلاقة الزوجية. ان على الزوجة ان لا تسخر من زوجها بل اظهار الاطراء على مظهره وتعبر عن حبها واعجابها به كما تصحه ما يحتاجه من حب فهذا من حق الزوج وفي اي مرحلة عمرية كانت فالحب دائما عطاء متجدد والرجل يبحث عن تغير والتجديد وليس البقاء داخل اطار محدد من الحياة الزوجية والتغير والتجديد يكون في عدة مجالات يمكن ان تستغلها المرأة منها تغير تسريحة شعرها بالاضافة الى ارتداء بعض الملابس التي تختلف في الموديل لتكون امرأة متجددة ومتطلعة للمستقبل، تغير طريقة وضع المكياج، تغير اثاث البيت وترتيبه من جديد. ان تكون المرأة حريصة على الاصغاء لحدس زوجها ومشاركته الافكار والآراء من اجل الوصول الى قرار موحد لا يسبب الخلاف بين الطرفين ويكون بعيدا عن التنازلات التي قد يجد احيانا الرجل والمرأة مجبرين على تقديسها لاسعاد الطرف الاخر

مع نفس حالته ووجود اطفال في العائلة كانوا بنفس الحالة ومن ثم أصبحوا طليقي اللسان فلا يوجد مبرر للتخوف من ذلك وقد اكد الطبيب انه مازال يستطيع تكوين بعض الجمل المفهومة المعنى الحالة سليمة ولا يمكن التخوف منها. وتؤكد الدكتورة ايمان: يجب الحرص والحنن عند معاملة الطفل القليل الكلام لانه يكون في حالة عصبية وصراخ لان والدته لا تفهم تعابير كلامه. تقول سها ان ابني يبلغ سنتين ويفهم كل الكلام وينفذ ما يطلب منه فعلة واحيانا يكون بعض الجمل ولكن غالبية الكلمات يجد صعوبة كبيرة في نطقها ولكن بعد اختلاطه مع اطفال متقاربين معه في السن استطاع ولو قليلا من تعلم كلمات جديدة وترتيبها لتكون جملة بالرغم من وجود اخته بجانبه وتكلمه كثيرا ولكن من دون فائدة وكانت سليمة النطق وبدأت نطق الكلمات في السنة الأولى من عمرها ولكن اطباء اكادوا انه سليم ولا يمكن التخوف من هذه الحالة. واخيرا يمكن معاملة الطفل في حالات عديدة بالرغم من اختلاف حالة كل طفل عن الآخر ويجب تعامله بشكل كامل ان كان ذلك بالحوار او بلغة اليدين المهم هو اتصال المعلومة الصغيرة البسيطة الى عقله الصغير ليستطيع فهمها والاستجابة معها والطفل هو مخلوق رقيق المشاعر والاحاسيس لهذا يفضل ان يكون التعامل بالسلوب يحمل الرقة والعطف والحب والحنان لان كل كلمة يترجمها الطفل بقاموسه الصغير تمثل له الامان من كل مايحيط حوله.



## كيف تعالجين ظاهرة التبول الليلي عند طفلك؟

ان امتلاء المثانة يؤدي الى ضغط وشعور بالحاجة الى التبول، ولكن العضلات العاصرة التي تعمل في عملية تفريغ المثانة يجب ان تمر بمرحلة النضج قبل ان يصبح التحكم بالبول هو الغالب. وفي السنوات الاولى للطفل تكتمل عملية النضج الفسيولوجي مع التدريب الذي تشترك فيه الاسرة. وحتى يتم ذلك النضج يكون تبول الطفل تابعا للحاجة، وغير خاضع للتحكم او الضبط بشكل ظاهر، ولذلك يؤدي احيانا الى الملابس المبتلة في ساعات اليقظة والى الفراش المبتل مع الملابس في ساعات النوم. وتتخذ الاسرة لذلك بعض الاجراءات المادية لحماية الفراش وحماية الملابس ولحماية الطفل ايضا خاصة في فصل الشتاء، وكثيرا ما تستعمل ملابس خاصة من اجل مواجهة هذا الوضع عند الطفل. واليوم سنتناول حالة احمد وهو في التاسعة من عمره يعاني من التبول الليلي علما ان الظاهرة بدأت عنده وهو في السادسة وعند سؤال الام عن الضحض



الطبي له، ظهر انه بعيد عن الضحض الفسيولوجي وان المقويات التي وصفت له سابقا لم تنفع معه، وبعد الكشف عن وضعه النفسي والاجتماعي وجد ان الطفل احمد شهد خلافا حادا وقع بين والديه حين كان في الخامسة وانه بلل ملابسه مع انفعاله، وبدأت الاسرة تهتم به لحالته وهذا ما اسعده لانه لا يشعر في عدة مناسبات انه لم يكن المولود الذي كانت ترغب به الاسرة. في هذه الحالة نرى اضطراباً انفعالياً مع ارتباطه بالتبول اللاارادي، إلا ان وجود هذا الارتباط لا ينفي وجود عدد من العوامل الاخرى تعكس الصلة بين الطفل واسرته والظروف التي تحيط بحياته. في الغالب تنضج عملية التحكم في السنوات الاربع الاولى من العمر. وهي تنضج اولاً بالنسبة للتحكم بالتبول في ساعات اليقظة، وتبقى فترة من الزمن قبل ان تنضج بالنسبة الى التحكم به في ساعات النوم، وبعد ظهور النضج والتحكم تجري حالات قليلة من التبول اللارادي مع بعض الضغوط الطبي له، ظهر انه بعيد عن الضحض الفسيولوجي وان المقويات التي وصفت له سابقا لم تنفع معه، وبعد الكشف عن وضعه النفسي والاجتماعي وجد ان الطفل احمد شهد خلافا حادا وقع بين والديه حين كان في الخامسة وانه بلل ملابسه مع انفعاله، وبدأت الاسرة تهتم به لحالته وهذا ما اسعده لانه لا يشعر في عدة مناسبات انه لم يكن المولود الذي كانت ترغب به الاسرة. في هذه الحالة نرى اضطراباً انفعالياً مع ارتباطه بالتبول اللاارادي، إلا ان وجود هذا الارتباط لا ينفي وجود عدد من العوامل الاخرى تعكس الصلة بين الطفل واسرته والظروف التي تحيط بحياته. في الغالب تنضج عملية التحكم في السنوات الاربع الاولى من العمر. وهي تنضج اولاً بالنسبة للتحكم بالتبول في ساعات اليقظة، وتبقى فترة من الزمن قبل ان تنضج بالنسبة الى التحكم به في ساعات النوم، وبعد ظهور النضج والتحكم تجري حالات قليلة من التبول اللارادي مع بعض الضغوط

تربية

د. شروق كافل